

## الهجوم المسيس

العدوان الوحشي الذي تعرض له ، ثوار التحرير والسلك والخلاني ، يكشف عن حالتين ، أولهما إن الجهة النفذة للهجوم يعلم السلطة أو بالرغم منها ، تعبر بشكل واضح واكيد عن ضعف ادائها السياسي وافلاسها في مواجهة مطالب الجماهير ، وثانيهما إن أي سلطة أو جماعات مؤيدة للسلطة عندما تمارس الاغتيال المسلح ضد الجماهير المسالمة وعمليات الاغتيال والاختطاف والتحايل ، هي بالضرورة سلطة تمتلك قاعدة شعبية وتخشي من مطالب الشعب فهي بالنتيجة زائلة حتماً قرب الزمن أو تقدم بعض الشيء .

فالهجوم الوحشي المسلح ، ضد شبان صغار ، نائمين خلف جدران الاسمنت ووسط الساحات بعد عناء اربعين يوماً من المطالبات بحقوق سرقت وشعارات وطنية ، هو بالضرورة هجوم الخائفين من هؤلاء الشباب والشابات والامهات ، والمصبية الأكبر إن السلطة بكل اجهزتها العسكرية والامنية والمخابراتية تزعم بانها لاتعرف مصادر القاتمين بهذا العدوان المسلح . إن هذا الوضع وعلى وفق المعطيات التي اشراها اليها ، بأن هؤلاء شبان الانتفاضة السلميين يتقدمون الى امام ، في الوقت الذي تتراجع فيه السلطة بكل مؤسساتها، وهذا الامر مايقرب تحقيق مطالب الشعب . مما لاشك فيه ، عندما يصبح التناقض ، في المواقف والاهداف والممارسات والسياسات والشعارات بين السلطات الحاكمة من جهة ، والشعب بمختلف طبقاته لاسيما منها المثقفة والفقيرة والمتوسطة ، يتحول هذا التناقض الى صراع ، سيما إذا لم تحسن السلطة استيعابه والاستجابة للمطالب الشعبية ، وهذا الصراع قد يستغل من اطراف متعددة هي بالاساس ليست لصالح الشعب أو السلطة وإنما تستهدف الوطن برمته . على كل حال إن الهجوم بطائرة مسيرة لمقر السيد مقتدى الصدر في منطقة الحناتة بالنجف الاشرف ، هو واحداً من تلك الاستهدافات التي تريد خلط الأوراق لصراع أكبر في البلاد ، فالجهة التي نفذت هذا الهجوم تعرف جيداً ماذا تريد ، وهذه الجهة إن كانت استعمارية أو صهيونية أو تتحرك داخلياً بإرشادات خارجية ، هي في كل حال تريد الذهاب بالعراق الى دوامة الصراعات السياسية والجماعية ، ولانريد هنا أن نستيق الاحداث ، فالتحقيقات حتماً ستكتشف من أين جاءت هذه الطائرة ومن الجهة النفذة . المهم مايتطلب الامر وبالسريعة المفترضة ، أن تعي السلطة بكافة هيكلها البرلمانية والتنفيذية والرئاسية ، إن العراق سيستهدف وولاد من الانحياز لمطالب الجماهير وتنفيذها وفق متطلبات المصلحة الوطنية الضامنة للجميع . إن العراق لايتحمل المزيد من الدماء ، وإن المنصبين بهذا الوطن منذ زمن يزيدون جمعاً الفتن ، وليعلم الجميع بأن الشباب المنتفض يريد وطناً آمناً جامعاً لكل فضائل المجتمع ، وطناً تسوده العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية ، طارداً بكل تأكيد للمحاصصة المذهبية والعرقية ، ومحاسباً والقانون وعدالة القضاء لكل النهابين والمتلاعبين بمصالح المال العام ، ويعدالة هذه المبرطوما حتماً سيبيئي الشباب بلادهم باحسن ماكان ويعود البلد اميراً وفاعلاً في المنظومة الدولية والعربية والاقليمية .



جاسم مراد

هلنسكي

## الابتزاز الإلكتروني وأمن المجتمع

يعد الابتزاز احد الظواهر التي تهدد امن المجتمع، ويأت مستشيرة بطرق متعددة لتشمل كلا الجنسين من بعض ضعاف النفوس اذ يستغلون بعض الثغرات للحصول على أموال وعندما لا نخضع لهم، فأنهم يهددون بنشر صور اباحية للضحية وفي الغالب تخضع بعض النساء للتهديد والسرقة، نتيجة الخوف من فضيحة المجتمع الذي يهشم المرأة ولا يرحمها في هذه القضايا، وتشير الكثير من النساء عن تعرضهن للابتزاز من اذ طرف مختلفة منها انخاض في العمل أو أصدقاء أو طليق متريصين فيما تشير اخبارات انهن تعرضن للابتزاز والتهديد نتيجة كشفهن قضايا فساد ، وبالتالي فهناك نساء تتنزل على أثر سنن صورهن واخبارات تعرضن لاقسى حالات العدوان والعنف الجسدي وفي الاغلب تتلجأ النساء الى القانون لتقديم شكوى لاسباب اجتماعية ترى ذهاب المرأة للجهات الامنية امرا مرفوضا فيتم حله بالطرق الخفية لتنتهي بعض القضايا بالقتل من ذويها والحرمان من الحقوق والحريات العامة. وفي السياق ذاته يلاحظ تعرض بعض الرجال لحالات ابتزاز، ولكن من نوع آخر اذ يتم استدراجهم عن طريق بعض بانعات الهوى من جنسيات مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطلب منهم فتح الكاميرا لاقامة علاقات جنسية عبر الهاتف ثم تقوم بتسجيل فيديو للرجل ويتم مساومته اما بنشر الفيديو او دفع مبلغ من المال وبالعالم لا يخضع الرجل لحالات الابتزاز ويتم نشر بعض المقاطع التي تشهر بهم وما ييلث ان يمر يوم او يومين حتى يتم تبليغ الجهات الامنية بذلك ويتم حل الموضوع بطرق قانونية. قد يخطئان الرجل أو المرأة والمشكلة واحدة ولكن معالجتها تتم بأندواجية في التعامل معها، فالمتجمع يتقبل ويساند الرجل التي يتعرض للابتزاز ولا يتقبل المرأة فتعرض للظلم الاجتماعي الذي لايقبله أي دين ومذهب الذي يتنبأ. وهذا ناتج عادات وتقاليد تمثل عائلتها أو النظرة الاجتماعية السلبية بانها عديمة الاخلاق ، رغم ان الفعل واحد فالعنف الذي يمارسه المجتمع ضد المرأة ولكن نحاسب هي فقط بدون سبب منطقي يذكر لجرد تصنيف للدور الذي يحدده المجتمع للمرأة ، وهذا ناتج عادات وتقاليد تمثل ثقافة مجتمع وفي الوقت ذاته يشجع الذكور من الجرمين على ممارسة السلطة الهيمنة لتزداد اعداد النساء، التفرضات للابتزاز من الرجال الذين يزداد تنمرهم وسطوتهم ليراز شخصياتهم على النساء ويدون محاسبة او عقاب . وزارة الداخلية ومنذ ليست بالقصيرة اعلنت عن حملاتها للتصدي لظاهرة الابتزاز عن طريق تبليغ الضحايا عن المبتزين واستهدفت المدارس والجامعات للتوعية بمباهية الابتزاز وخطورتها على المجتمع وحذرت من الوقوع فيه وبينت عن استعادها لتلقي الشكاوى ضد المبتزين وتقديمهم للقضاء وفق المواد القانونية الخاصة بقانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 اوهي المادة 431-432 .ومن جانب يقف بعض ضعاف النفوس والمرضى النفسيين الى جانب المجرم استغلالا لسلطة الرجل في المجتمع ويتمهن المرأة بابشع الاتهامات ، ويسيون لها بل حتى تكون هناك خطابات كراهية وعنف ضدها مما يوشر انتصاراً للباطل وقسوة

وهكأ للأعراض ليؤدي غياب حقوق المرأة الضحية والذي اصبح جزءاً من منظومة اجتماعية تصادر حقوق المرأة وتصنفها كأخر ضعيف اجتماعيا رغم انهن أكثرية عدية ليكون حاجزا امام تطور المرأة ونهضتها الاجتماعية مرة تتعرض للتهديد والمساورة ومرة أخرى تتعرض للعنف الجسدي ونظرة المجتمع في الوقت الذي من المفترض تصل المرأة لمراكز صنع قرار وتأخذ مكانتها كحال النساء في دول العالم المتقدمة، وهذا لا يحدث ما لا ينضج وعي اجتماعي حقيقي شامل ينظر للفعل للجنس لترسخ العدالة

اجتماعية حقيقية وسلم اجتماعي مجتمع ينصف المرأة ويقف معها ضد أي جهة تحاول التقليل من مكانتها ودورها الريادي في المجتمع.

نهلة نجاح العنزوي

بغداد

## لبعض الرجال حياتان ظاهرية وباطنية

## الإنفصال العاطفي والجنسي أشد معاناة الأزواج



انفصال زوجان في حالة انفصال عاطفي

فاختارني لأنه ادرك أنه سيخسر ابنته أيضاً. وتشرح موقفها بقولها: لو كان زوجي هو من أصيب بالسرطان، فدعها الى الزوج في أجل حياة كريمة تصون كرامتها، لكنهما تفاجأت لاحقاً بالفراق الاجتماعي بينهما وبأسلوب حياة مختلفة تماماً عما اعتادت عليه. وتقول سمر إن حياتها «محصورة بتربية الأطفال، والتنظيف وتلبية طلبات الزوج الذي لا يابه برغبتها، بل بما يريده حتى ولو كان ذلك عبوة». وتقول إن السبب الوحيد الذي يجعلها تستمر مع زوجها المنغلق اجتماعياً ويمنع عنها أبسط الأمور مثل زيارة الجارات إلا بإذنه هو أنه المصدر المالي الوحيد للمال الذي تحتاجه لإعالة طفلها وتضييف: لو كنت املك خيارات أخرى، لما بقيت معه يوماً إضافياً، لأنني لم أعتد على هكذا معاملة من أسرتي، لا قيمة لكلمتي وكرامتي هنا، ولا حتى لعواظي. إنه الجنس عند الطلب فقط.

## عدم العاشرة

أما روح من أربيل، فتقول إن والدها (60 عاماً) لا يعاشر والدتها (47 عاماً) منذ عقود، وإن والدتها ورغم معرفتها بزواج والدها السري، لا تبوح بذلك لأحد «صوناً لكرامتها وكبريائها». وتتسرع بالمجانة لو بدأ المجتمع بالفترة عن سبب ترك زوجها لها. وتضيف الابنة: «والدي فري جداً، وهذا التواء هو الذي جعل شايمة ثالانينية تتزوج، وامي امرأة قوية

الفضل له أن يناقش تلك التفاصيل الدقيقة مع زوجته، ويصارعها بما يجول في خاطره وما قد يفعل في المستقبل فيما لو استمرت هي بمعاملة بتلك الطريقة، وخاصة بعد إنجاب الولد الثاني. ووصل بها الأمر إلى درجة أن طلبت منه الكف عن المنزلية والاجتماعية، وعدم الاهتمام بالأطفال والواجبات والجنس لأنه «أصبح أما إذا حاول دغدغة مشاعرها أو الاقتراب منها». ويضيف: «تعتقد ثريا أنها زوجة مثالية لاهتمامها بالأطفال والواجبات المنزلية والاجتماعية، لكني أراها مثالية فقط كأم وربة منزل وليس كزوجة».

فاستشرت أخصائين نفسيين لإحياء علاقتنا، لكن الأمر استغرق لديها فترة أطول مما تصورت، ومع مرور الوقت، لم تعد تولي أي أهمية للعلاقة العاطفية والجنسية بينما وخاصة بعد إنجاب الولد الثاني. ووصل بها الأمر إلى درجة أن طلبت منه الكف عن المنزلية والاجتماعية، وعدم الاهتمام بالأطفال والواجبات والجنس لأنه «أصبح أما إذا حاول دغدغة مشاعرها أو الاقتراب منها». ويضيف: «تعتقد ثريا أنها زوجة مثالية لاهتمامها بالأطفال والواجبات المنزلية والاجتماعية، لكني أراها مثالية فقط كأم وربة منزل وليس كزوجة».

ومرّ كمال بحالة ملل وكآبة بسبب عدم رغبة زوجته فيه، فانغلق على نفسه وانزوى في الاقترابيين الذين وصل عددهم إلى المئات في موقع فيسبوك. ومع مرور الوقت، ازداد عدد المعجبات الاقترابيات اللواتي بدأن يثنين على أفكاره فارة وعلى عزفه المباشر على الته الموسيقية في صفحة فيسبوك فارة أخرى، فعادت إليه ثقته بنفسه ثانية. واعدت تلك التعليقات والمديح له ثقته بنفسه من جديد حسب قوله. كان كمال يسعد بالإطراء والمديح والرسائل الغرامية الخاصة وتطلب بعض معجباته للقاء به، ويلقن بعضها إلى لقاءات غرامية وجنسية. لم استطع مقاومة الإغراءات من قبل شابات محيرات في وقت كنت اشعر انني ميت عاطفياً ولا روح في علاقتنا الزوجية. ويعتقد كمال أنه ليس الوحيد الذي يعيش مثل هذا الوضع ويقول: أعلم أن الناس يطلقون تسميات سلبية على رجل ملئي، ويلقون باللوم علي، لكنني لست الوحيد الذي يعيش وضعاً كهذا، هناك المعشرات أمثالي في الدائرة المقربة مني. لكامل حياتي: الظاهرية لإرضاء المجتمع والأسرة و يمثل دور الأب والزوج المثالي، والخاصة حياته مع حبيبته التي يلتقي بها أيام العطل الأسبوعية. ويرى الباحث الاجتماعي حميد الهاشمي، أن أمثال كمال كثيرون ولكن بدلاً من تقديم خبريرات لأخطائه وضعفه أمام نزواته كان من

## ساحة إعدام سابقة في وسط الرياض

## شاهدة على التحولات السريعة بالسعودية

محسن، وهو سائق بشركة أوبر إن) التغيير سريع للغاية. نحن شعب ليس معتاداً على التغيير). ونشبه رجل اعمال هذا الوضع الجديد بالجلوس إلى المعدد الخلفي لسيارة مسرعة، عاجزاً عن رؤية المقدم، على أمل أن يكون السائق عارفاً بمعالع الطريق وإلى أين يأخذك والمظاهر الاحتفالية في نفس الموقع السابق لتنفيذ احكام الإعدام في جزء من حملة الترفيه الحكومية، التي تستهدف الاحتفاظ بالأموال التي ينفقها السعوديون، في الخارج وتشجيع الترفيه والترويج عن النفس. وأغرت تاشيرات سياحية جديدة بعض الزوار والمصطافين، واجتذبت انشطة ومناطق ترفيه مؤقتة حتى الآن هذا العام.

في مطعم جاء بصيصاً من إيجيزا لتقديم خدماته التي لا تحتوي على المشروبات الكحولية. تخرج هذه التناقضات الصارخة إلى الحياة، تتراقف مع التغيرات الاجتماعية السريعة على يد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن بينها رفع الحظر على قيادة النساء للسيارات، والاختلاط بين الجنسين والترفيه العام.

سحاب القلق

ويتقبل كثير من السعوديين الإنفتاح لكن، سحاب القلق تخيم فوق الرؤوس حتى أن المؤيدين له تساورهم المخاوف والشكوك من أن خطاه السريعة ربما تتخبر رد فعل قويا من المحافظين. وقال أبو



موقع: ساحة اعدام سابقا تتحول الى موقع للتسوق